الحسين عن أبيه عن زيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس Bهما إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقد روى مثل هذا عن الحسن وعكرمة وهذا ليس بصحيح لأنه لا تنافي بين الآيتين وإنما حكم كل آية قائم في موضعها فإن قلنا الا تنفروا أريد به غزوة تبوك فإنه كان قد فرض على الناس كافة النفير مع رسول ا ولهذا عاتب المخلفين وجرت قصة الثلاثة الذين خلفوا وإن قلنا إن الذين استنفروا حي من العرب معروف كما ذكرنا في التفسير عن ابن عباس فإنه قال استنفر رسول ا حيا من أحياء العرب فتثاقلوا عنه وأمسك عنهم المطر فكان عذابهم فإن أولئك وجب عليهم النفير حين استنفروا وقد ذهب إلى إحكام الآيتين ومنع النسخ جماعة منهم ابن جرير وأبو سليمان الدمشقي وحكى قالوا ليس ها هنا نسخ ومتى لم يقاوم أهل الثغور العدو ففرض على الناس النفير إليهم ومتى استغنوا عن إعانة من وراءهم عذر القاعدون عنهم .

ذكر الآية السادسة .

قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا .

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أبنا عمر بن عبيد ا قال أبنا ابن بشران قال أبنا اسحاق بن أحمد قال أبنا عبد ا بن أحمد قال حدثني أبي قال بنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس Bهما قال في براءة انفروا خفافا وثقالا وقال إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما فنسخ هؤلاء الآيات وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقال السدي نسخت بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى واعلم أنه متى حملت هذه الآية على ما حملنا عليه التي قبلها لم يتوجه نسخ